# الترجمة المبكرة والمصطلح المنطقي جدل الغِنى اللغوي وثقافة المترجم

**المدرس الدكتور**

**طالب حسين كطافة**

**ديوان الوقف الشيعي - كلية الامام الكاظم عليه السلام**

## المقدمة

من العبارات المعروفة بين العلماء عبارة: لامشاحة في الاصطلاح ؛ وهي عبارة تُطرح لبيان أنه لاينبغي للعلماء والباحثين أن يعترضوا على المصطلح ما دام مفهومه لا إشكال فيه بينهم، ويعبرون عن نتيجة هذا الاعتراض أنه خلاف لفظي لاثمرة فيه على مستوى المضمون العلمي.

وهذه العبارة؛وإن كانت محل قبول بين العلماء؛ إلا أنه يمكن القول أن عمومها مخصص بحالة ما إذا كان المصطلح قد تم توليده بديلا لمصطلح آخر مع بقاء المفهوم على حاله من دون تغيير، فأنه من المسوغ منطقيا أن يتم التساؤل عن هذا التبديل ؛لاسيما إذا كان توليد المصطلحات مبني على آلية المجاز، إذ إنها تقوم على وجود مناسبة بين المعنى اللغوي والمفهوم الاصطلاحي،ومن ثم أن تبديل المصطلح يعني تبدل في المناسبة الذي بدوره يتضمن أن هناك قراءة ثانية للمفهوم لأن المناسبة منتزعة منه ، وهي قراءة يمكن أن تنعكس على قراءة الباحث لمنظومة العلم لأن المصطلحات ؛بتعبير الخوارزمي(ت ٣٨٧هـ - ٩٩٧م)؛ مفاتيح العلوم .

ومن هنا كانت هذا البحث ؛ إذ أن الترجمات المبكرة للنص المنطقي الأرسطي في القرن الثاني والثالث الهجريين(الثامن والتاسع الميلاديين) قد شهدت تغير في بعض المصطلحات المنطقية للمفهوم نفسه ؛ بحيث أن المصطلح الأول قد مات واخذ المصطلح الثاني مكانه في المنظومة المنطقية الأرسطية عند المسلمين ،وهو ما صرح به الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم ، مما يدعوا الى التساؤل عن سبب هذه الظاهرة ، إذ لابد أن يكون لها أساس ولاتكون مجرد تفنن في التعبير،علما أننا إمام نص علمي تمثل مفاهيمه وقواعده معيارالعلم - كما وصفه الغزالي(ت ٥٠٥هـ - ١١١١م)- من جهة صحة مفاهيمه وتماسك منظومته وصحتها ولاتُصاغ لغته التعبيرية على ترف أدبي في صياغة نصه.

وهكذا سيمثل هذا التساؤل المشكلة التي يحاول هذا البحث معالجتها ،وعلى أساس فرضية كون هذا الانتقال في المصطلح ناتج عن عاملين متكاملين في تأثيرهما ؛ هما غنى اللغة العربية وثقافة المترجم المكتسبة من بيئته المعرفية والمنسجمة معها .

ولاختبار هذه الفرضية فقد تم بناء البحث وفق هيكلية ثلاثية المباحث : أولها يمثل الإطار النظري والفكري التي سيستند إليه البحث في تحليل المصطلحات ، ومحوره بيان آلية توليد المصطلح في التراث الإسلامي وعلاقتها باللغة والثقافة التي يتبناها المترجم، وثانيهما يتناول المصطلح المنطقي في القرن الثاني الهجري(الثامن الميلادي)،وبيان طبيعة المناسبة التي أُنتج على أساسها، وثالثهما ينتقل إلى المصطلح البديل لمصطلح هذا القرن والذي أنتِج في القرن الثالث الهجري(التاسع الميلادي) وبيان أساس مناسبته كذلك،وخاتمة بأهم نتائج البحث تنتهي ببعض مقترحات حول الترجمة في الوقت الحاضر مستمدة من هذه النتائج .

وهنا لابد من الإشارة الى أن المصطلح في القرن الثاني قد أنتج في نص (مترجم) صار في العصر الحديث محل إشكال من حيث نسبته الصدورية ،فهناك من المصادر التاريخية تنسبه الى ابن المقفع الأديب المشهور والذي تنصرف إليه هذه الكنية ، وهناك مصادر تنسبه الى الابن الذي هو محمد أوأحمد، وهذه الإشارة إنما لبيان أن هذا الإشكال لايؤثر على فرضية البحث ومعالجتها ، إذ مهما كان الموقف منه يبقى النص منتجا في القرن الثاني وفي إطار ثقافة بيئية معينة ، سواء كان النص للأب أو للابن،ولذا يمكن ان يكون العنوان الفرعي للورقة :جدل الغنى اللغوي والثقافة البيئية ،بل حتى لو أشكلنا على طبيعة النص وكونه ليس ترجمة؛بالمفهوم الذي ينصرف إليه لفظ الترجمة للتباين الكبير بينه وبينه مناظره في القرن الثالث الهجري ، فأن ذلك لا يؤثر على موضوع البحث، لأن منتجه يصرح كثيرا بعبارات مثل: "افتتح المصنف كتابه بأن قال، وقد التمس...فقال،ونحن نادبون قبل كلام ارسطاطاليس،لما فرغ(أي أرسطو)...فقال، لما فرغ من تحرير هذه الأصول ..."، مما يعني أن ابن المقفع ؛ على ابعد تقدير؛ كان يقتبس عبارات ويترجمها وهي كافية لتوليد موضوع البحث ومشكلته.

وفيما يتعلق بمعالجة موضوع البحث؛و إنسجاما مع المجال المنطقي لموضوعه،فأنه سيعتمد على تحليل المفاهيم وإيجاد العلاقة الترابطية بينها ،ولاسيما تحليل المعنى اللغوي

والمفهوم المنطقي حيث من خلالهما تُحدد مناسبة إنتاج المصطلح ومدى إنتمائها الى الثقافة الأدبية أوالثقافة العلمية،كما سيأتي بيانهما،مع الالتفات الى أن هذا التحديد هو اجتهاد من كاتب هذه السطور ولايدعي غير كونه يمكن أن يفسر تغيير المصطلح في ضوء غنى اللغة وثقافة المترجم .

إما أهمية موضوع البحث ،فله جانبان:

الأول:يتمثل بأن معرفة تجربة آلية إنتاج المصطلح في الترجمات المبكرة التي تمثل نشأته الأولى؛تمنح المترجم المعاصر تجربة تاريخية مهمة أسست لنص منطقي أرسطي مازال الى الآن متداولا في مصطلحاته،مما يجعلها منطلقا لمناقشة بعض الترجمات المعاصرة التي تعاقبت على نص معين،وتقييمها ؛لاسيما تلك التي طرحت مفردات ومصطلحات تختلف عن سابقتها ، والأنموذج الأبرز للتجربة الحديثة المناظرة لها ،ترجمة نص الفيلسوف كانت الذي اختلف في ترجمة عنوانه ؛زيادة على متنه ومصطلحاته؛ حيث تُرجم أولا بـ : نقد العقل المجرد وثانيا بـ : نقد العقل المحض.

والآخريتعلق بكتاب موسوعة مصطلحات علم المنطق عند العرب التي صدرت طبعتها الأولى في ١٩٩٦،التي أعدها نيف من الأساتذة الإجلاء بهدف تزويد الباحثين بالمصطلح المنطقي من حيث تطوره في مساره التاريخي منذ النشأة في الترجمات المبكرة وبالتحديد من ترجمة ابن المقفع في القرن الثاني الهجري الى القرن العاشر الهجري(السادس عشر الميلادي)، ولكنها مع ذلك خلت من بعض مصطلحات ابن المقفع؛التي تم طرحها واستبدالها؛بما يتجاوزالنصف ؛ حيث من مجموع تسعة عشر مصطلحا لم تتضمن عشرة منها مطلقا وذكرت اثنين منها ضمن تعريف ما ذكرته منها البالغ عددها سبعة فقط لا من حيث كونهما مصطلحات بموازاة المصطلحات التي تضمنتها ،وهذان الاثنان هما مصطلح البسيط ومصطلح المنظوم ،مما يجعل هذا البحث موجه لاستدراك ذلك وإخراج هذه الموسوعة المهمة جدا لاقتصاد الفكر بمضمون أكثر كمالا.

وأخيرا احمد الله سبحانه على إتمام هذا البحث بالرغم من بعض الصعوبات الجانبية التي رافقت إعدادها،وأقدم شكري وامتناني للقائمين على إقامة هذا المؤتمر

الذين كان لهم الفضل في ولادة فكرة هذا البحث،داعيا الله سبحانه وتعالى أن يديم توفيقهم في خدمة المسيرة الفلسفية العربية.

## المبحث الأول

## المصطلح بين اللغة والمترجم

مع كون الترجمة في هدفها المركزي تسعى الى نقل نص من لغة الى أخرى، إلا أن هذا النقل تتداخل فيه مجموعة عوامل منها ما يرتبط بطبيعة اللغة ولاسيما من حيث إمكانيتها على استيعاب المفاهيم الوافدة في دائرة رأسمالها اللفظي والقواعدي، ومنها ما يرتبط بالمترجم ولاسيما في بعده المعرفي وثقافته اللغوية والعلمية ، ومن هنا لايمكن أن نصل الى نتيجة لها قدر من الموضوعية والعلمية حول بحث يتعلق بنص مترجم ما لم نأخذ بالاعتبار هذه العوامل في عملية البحث والتحليل ، ولذا سنتناول في هذا المبحث هذين العاملين بوصفهما الإطار النظري للبحث.

**أولا:المصطلح واللغة :** أن عملية تكوين المصطلح هي عملية إنشاء علاقة دلالية خاصة بين لفظ ما وبين مفهوم خاص يتم تداوله في مجال معين،وهي عملية تتم عبر آليات مختلفة ؛ تم حصرها في علم المصطلح بالآليات الآتية:

١- الاشتقاق ٢- المجاز ٣- الترجمة ٤- التعريب ٥- النحت١

وهذه الآليات لم تطرح دفعة واحدة ،فبعضها طرحه المترجمون في العصر الحديث كالترجمة وأضاف لها الإحياء٢،وبعضها كان مطروحا منذ البدايات الأولى في ترجمة النصوص ،وحيث أننا إمام نصوص قديمة سنتناول الآلية التي اعتمدها المترجمون في التراث الإسلامي ؛وهي آلية الاستعارة التي تعتمد على وجود عنصر مشابهة بين معنى الكلمة في اللغة وبين المفهوم المراد وضع المصطلح له٣،بل تُعد هذا الآلية من أهم آليات إنتاج المصطلح الى الوقت الحاضر ،إذ "اتفق العلماء والمهتمون بالمصطلح على أنه لابد أن يكون المصطلح المقترح مقترنا بمشاركة أومشابهة بين المدلول اللغوي والمدلول الاصطلاحي"٤ .

وفي التراث الإسلامي لم تكن تطلق على الكلمات التي يتم نقلها وفق هذه الآلية- كما في الأخرى- مصطلح المصطلح وإنما كان يطلق عليها مصطلح : المنقول، وهو اعم

من المصطلح لأنه يشمل اللفظ المنقول في دائرة الدلالة اللغوية مثل كلمة دابة "فأنها في أصل اللغة لكل ما يدب ثم نقله العرف العام الى ذات القوائم الأربعة"٥.

كما أن تحديد هذه الآلية بمفهوم الاستعارة لايعني أنه لايمكن التوسع فيها،إذ هناك من يعبر عنها بمصطلح المجاز٦ الذي يشملها ويشمل غيرها من التداول المجازي لأن شرط المناسبة متحقق فيها ،إذ المشابهة هي إحدى علاقات المجاز التي تصل الى ما يقارب خمس وعشرين علاقة٧،فوجود واحدة منها يحقق لنا ماهية النقل في اللفظ من معنى الى آخر؛ هو ما يحقق لنا عملية توليد المصطلح.

وقد يُعترض بأن اعتماد هذه الآلية يستلزم كون المصطلحات ألفاظا مجازية٨؛تداوليا، وهو يتنافى مع لغة العلم المبنية على المعنى الحقيقي والابتعاد عن لغة المجاز.

وفي الحقيقة إن هذا الاعتراض مبني على عدم التمييز بين كون العلاقة مستندَ تداول خاص وبين كونها مستندَ ترجيح لفظ على آخر لأجل وضع جديد ،،لأن استناد توليد المصطلح الى علاقة مجازية هو استناد إليه في توليد وضع جديد للفظ ، وليس استناد إليه في التداول في حالة تعبيرية خاصة ؛ كما أنه ليس كل مجاز خالدا،فأن بعضه قد يفنى ويصير من "المجاز الميت dead اوالحفري fossil وهو النوع الذي يفقد مجازيته ويكتسب الحقيقة من الإلفة وكثرة التردد"٩، وهو ما صرح به احد أساطين العربية (ابن جني) بقوله:"أن المجاز إذا كثر يلحق بالحقيقة"١٠ ،وبهذا النوع من الاستعمال نكون أمام وضع جديد يطلق عليه علماء أصول الفقه المعاصرون الوضع التعيني١١.

وتحديد هذه المناسبة سواء اختصت بالمشابهة أم شملت غيرها يكون حسب رؤية الناقل أو من يريد توليد مصطلح ، وبحسب ما يحدده يضع المصطلح الخاص به،ذلك إن المفهوم مجموعة علاقات؛ومركب من حيثيات متعددة تبعا لواقعه ، مثلا المركب الاسنادي التام "المحتمل للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم قضية ومن حيث احتمال الصدق والكذب خبرا ومن حيث إفادته الحكم إخبارا ومن حيث كونه جزءا من الدليل مقدمة ومن حيث يطلب بالدليل مطلوبا ومن حيث يحصل من الدليل نتيجة ومن حيث يقع في العلم ويُسأل عنه مسألة، فالذات واحدة واختلافات العبارات باختلافات الاعتبارات" ١٢.

كما أن إنتاج المصطلح وفق آلية المجاز له علاقة بطبيعة اللغة ، فكلما كانت اللغة غنية بموادها وصيغها وفيها تنوع في العلاقة بين الألفاظ والمعاني؛كلما كانت القابلية على تطويرالمصطلح وتنويعه بالنسبة للمفهوم الواحد ؛من حيث تعدد حيثياته أواعتباراته؛ أكبر، وهو ما نجده متحققا في اللغة العربية ،حيث تعد "من أضخم اللغات ثروة ...أصواتا ومقاطعا وحروفا "١٣، بحيث أصبحت " باعتراف جميع المحققين أشرف اللغات السامية من حيث هي لغة ...وأغناهن"١٤ألفاظا ،كما تتضمن آلية الاشتقاق وبالتحديد الاشتقاق الأصغر"الذي نجد علماء اللغة يكادون يجمعون على ...كثرته فيها وتوليده قسما كبيرا من متنها"١٥، وهي آلية يمكننا أن نستند إليها في توليد المصطلح ،لأنها تقوم على اخذ أصلا من الأصول فنجمع بين معانيه وأن اختلفت صيغه ومبانيه كتركيب س ل م نأخذ معنى السلامة في تصرفه١٦،و يعد من "الاشتقاق الأكثر إنتاجية وفاعلية في النمو المصطلحي"١٧،كما نجد فيها ظاهرة الترادف التي تمنح المترجم أكثر من كلمة للتعبير عن المفهوم الواحد وعن حيثياته المختلفة ،إذ أن أكثر ناقدي هذه الظاهرة يقرون بوجودها ويفسرونها بأنها تعبير عن الشئ باعتبار اختلاف حيثياته ،ولذا يطلق علماء اللغة المعاصرون على ظاهرة الترادف- بهذا التفسير- مصطلح "التقارب الدلالي semantic relation ...حين تتقارب المعاني ،لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بملمح هام واحد على الأقل"١٨،فعلى سبيل المثال كلمتا بشر وإنسان ليس مترادفتين تماما؛ بحيث يمكن استعمال احدهما بدل الأخرى بلا فرق ،إذ كلمة إنسان موضوعة لشخص الإنسان باعتبار نسيانه أوأنسه ،وكلمة بشر موضوعة له باعتبار أنه بادئ البشرة١٩،فالدلالة التامة في احدهما غير الدلالة في الأخرى،لذا فإن الترادف يكون بالنسبة لعملية إنتاج المصطلح"مناسبا وملائما للتعبيرعن جانب واحد فقط من الجوانب المختلفة للمدلول الواحد"٢٠.

وفي الحقيقة إن هاتين الظاهرتين في اللغة العربية هما إحدى عناصر غناها الذي يمنح المختص قدرة على تطوير المصطلح ، فدلالة المادة تحقق له مناسبة النقل ،والاشتقاق يمنحه تعدد في الصيغ لتناسب المعنى الزائد على المناسبة،والترادف يمنحه المفردات التي يحتاجها عند تعدد الحيثية، و"يستطيع الكتاب أن يعبروا بواسطتها عن المعان

المتباينة"٢١،وهو ما قد يفسر لنا التطور في المصطلح في عديد مجالات؛منها المصطلح المنطقي، موضوع البحث.

**ثانيا: المترجم والثقافة:**

إن المترجم في إنتاجه نص الترجمة يحكمه بدرجة كبيرة مخزونه من مفردات اللغة المنقول إليها ،إذ لكل مترجم قاموسه الذي " يجب أن يكون واسعا وغنيا يستوعب كل التعبيرات والتصورات التي يوظفها المؤلف "٢٢ ،وهذا القاموس في واقعه انعكاس للبيئة المعرفية التي نشأ فيها والتي سوف تمنح المترجم ثقافة تتاطر في تصوراتها ولغتها ومعالجتها التحليلية بهذه المعرفة ؛مما يمكن معه أن نطلق عليها الثقافة البيئية التي تسعفنا في التعرف على المعالم الأساس لثقافة المترجم عندما لايسعفنا المؤرخون بمعلومات تفصيلية عن تفاصيل ثقافة المترجم التي نحتاج اليها في تقييم نص الترجمة من حيث بنيته اللغوية والاصطلاحية ، إذ الثقافة التفصيلية ليس منفصلة في تكونها عن الثقافة البيئية ، فنجد أن الفلاسفة والأدباء والمفكرين في بيئة معرفية معينة يُصنفون ثقافيا حسب معالم الرؤية والتصورات التي تنتمي الى هذه البيئة ، فالشخصية المعرفية التي تنشأ في البيئة المعرفية الشرقية تختلف عن الشخصية التي تنشأ في البيئة المعرفية الغربية، وهو فرق ليس بالبسيط بل جوهري ،لأن " الفرق بين ثقافة الغرب وثقافة الشرق التقليديتين هو الفرق نفسه بين الرأس والقلب ،بين العقل والوجدان"٢٣ ،وهذا الفرق لا ينحصر في عالم الفكر والثقافة بل نجده - تبعا لذلك - ينعكس على اللغة ،فنرى أن "لغات الشرق لتتبدى حين يكون الموضوع شعرا أو ما هو قريب الصلة بالشعر ؛ ودقة لغات الغرب تظهر حين يكون الموضوع علما أو ما هو قريب من العلم "٢٤.

إن العلاقة بين الترجمة وثقافته البيئية ناتجة عن كون الثقافة "نتاج المجتمع بأسره ولها بعدها التراكمي ،إذ تتكاتف فيها الأجيال المتعاقبة وتبني صرحها ؛ كما إنها تتميز بالاستمرارية"٢٥ ،لذا "مازال مفهوم الثقافة...يدور على المعان الرئيسة التي عرفها عبر التاريخ...إنها حصيلة التفاعل بين الإنسان وبيئته"٢٦، هذا من جهة ارتباط المترجم ،ومن ثمة الترجمة، بالناحية البيئية للثقافة ، وأما من جهة ارتباطهما بالناحية الثقافية للبيئة ، فهي ناتجة عن " أن البنية الثقافية تتشكل من لبنات أهمها : اللغة والبنية الاجتماعية...والنية الجمالية التي تشمل الآداب و الفنون والرؤية الإبداعية"٢٧ .

كما لايغيب عنا أن هناك "علاقة ثنائية بين الفكر واللغة "٢٨،بحيث يمكن عدهما "وجهان لظاهرة ثقافية...واحدة"٢٩،الفكر يؤثر في اللغة ،فهو الذي يقوم "بتغيير معان الكلمات ومفاهيم الألفاظ "٣٠، مما يجعل قضية "تبعية اللغة للفكر واقعة أساسية"٣١، ومن جهة أخرى ؛فإن الفكر يكون تابعا للغة ،لأنها "حاملة الفكر"٣٢، فهي "الأداة التي يتم بواسطتها للإنسان فهم العالم وتأويله وتفسيره"٣٣ ،بل يمكن القول في خصوص اللغة العربية أنها " لم تكن في ثقافة العرب أداة ثقافة بل كانت هي الثقافة نفسها"٣٤ ومن ثمة يمكن للغة محدودة القدرة على التعبير عن الأفكار التي لم تكن موجودة في أصل وضعها أن" تشل حركة الفكر وتعوقه"٣٥، وهو ما يجعلنا نستحضر قول فتجنشتين:"حدود لغتي تعني حدود عالمي"٣٦، ومن هنا يكون من الضروري التعرف على ملامح ثقافة المترجمين للنص المنطقي واثر ذلك على اختيارهم للألفاظ اللغوية لتكون مصطلحا للمفاهيم المنطقية ،وهذه الأمر قد أكد عليه احد المعلقين على الترجمات المبكرة وهو الحسن بن سواربقوله:" الناقل يحتاج في تأدية المعنى الى فهمه باللغة التي فيها ينقل الى أن يكون متصورا له كتصور قائله، والى إن يكون عارفا باستعمال اللغة التي فيها ينقل والتي إليها ينقل"٣٧،لذا يجب ان نتوقف عند ثقافة المترجم ولغته التعبيرية قبل الكلام عن مصطلحاته في ترجمة النص المنطقي.

ابتداءً وفيما يتعلق بآل المقفع سوف يتم الكلام عن الأب لأنه لامعلومات عن الابن (في حدود ما اطلعت عليه من مصادر ومراجع بارزة) سوى المعلومة اليتيمة وهو كونه مترجم بعض نصوص أرسطو المنطقية ،وهو كلام سيعطينا على ابعد تقدير ملامح ثقافة الابن التي لن تتقاطع مع ثقافة الاب التي تمثل البيئة الثقافية الخاصة للابن والتي مع البيئة الثقافية العامة المتمثلة بثقافة العصرالأموي وبداية العصر العباسي في القرن الثاني الهجري البيئة المعرفية التي تشكل ثقافته،ففي النهاية المؤثر في لغة نص الترجمة هي الثقافة البيئية،وقد تقدم في مقدمة البحث إمكانية تبديل العنوان الفرعي من الغنى اللغوي وثقافة المترجم الى الغنى اللغوي والثقافة البيئية.

نشأ ابن المقفع ونمى في العصر الأموي الذي كان"عصر نهضة أدبية كبرى "٣٨، وهو ما نجده يغلب الطابع العام لإنتاجه المعرفي ،فكانت مؤلفاته وترجماته تندرج تحت عنوان" أدب السمر والثقافة العامة "٣٩ ؛وهو عنوان له سيميائيته في ما نحن بصدده ،

فكونها كتب أدب السمر يعني أنها موجهة الى المتلقي ذي الثقافة العامة ؛ تهدف الى تنمية مكارم أخلاقه وتلبية ما عنده من رغبة في قضاء وقت الفراغ بالاستماع الى القصص الأدبي ، فكان الذين لهم رغبة في المعرفة العامة لديهم " حاجة ورغبة لمعرفة بعض إخبار العرب وقصصها وأشعارها وأن أماسيهم كانت تقضى بسماع الشعر والتاريخ القصصي الذي يتحدث عن المثل العربية كالشجاعة والكرم والوفاء"٤٠، وكونها كتب ثقافة عامة يعني كتبت بلغة غير تخصصية لاتعتمد على المصطلحات والألفاظ الخاصة ٤١،لذا كان " من خصائص أسلوبه ...سهولة اللفظ ،فيختار ...في تأليفه ألفاظا سهلة جميلة واضحة لاغرابة فيها ولا تعقيد"٤٢.

ولم يقتصر اثر ثقافة عصر ابن المقفع على لغة إنتاجه المعرفي؛بل تعدى ذلك الى مضمونه،فهي تدور بين كتب الحكمة مثل كليلة ودمنة وكتب سيرة مثل كتاب سيرة ملوك العجم وكتب أخلاق مثل الأدب الصغير وكتب آداب سلطانية مثل كتاب الآئين٤٣ .

كما انعكست على منهجه في الترجمة ، فلم يكن " يترجم الكتاب ترجمة حرفية ؛بل حور كثيرا من جمله ومعانيه وترتيبه حتى يتفق والذوق العربي الإسلامي"٤٤، وكان لا يجمد على النص الأصلي ،بل كان "يتصرف كثيرا ...يحذف الجملة أوالفقرة بتمامها من النص ... كان يضيف الفصل الكامل إذا احتاج الأمر"٤٥؛كل هذا من اجل أن ينسجم مع ثقافة مجتمعه وذوقه الأدبي، وهو ما قد يفسر لنا الاختلاف الكبير بين النص المنطقي المترجم من قبله أو من قبل ابنه والترجمة التي تمت له في القرن الثالث الهجري؛ وهو ما ينقلنا الى الكلام عن ثقافة هذا القرن وأثرها في المترجمين .

في العصر العباسي انتقل المجتمع الإسلامي الى مرحلة جديدة في تاريخه انعكست ايجابيا على مختلف مظاهر الحياة الحضارية ؛ منها ما يتعلق بظاهرة الترجمة ، فبعد أن كان طريق الترجمة "ضيقا زمن الأمويين"٤٦، وكانت الترجمة "محاولات فردية تموت بموت الأفراد القائمين عليها"٤٧،وكان تركيزها على النصوص الأدبية إما العلوم الأجنبية فقد"لقيت...تشجيعا قليلا"٤٨ ؛ صارت في زمن العباسيين "عمل امة"٤٩؛تجري بدعم ورعاية"أربع مجموعات هي:١- الخلفاء العباسيون وأسرهم ٢- رجال البلاط ٣- موظفوا الإدارة في الدولة والجيش٤-الباحثون والعلماء"٥٠، وأنتقل الاهتمام من المجال

الأدبي بمعنى" تهذيب النفس والخلق"٥١ الى المجال الفلسفي الشامل للعلم، وهو انتقال يمثل صورة للانتقال في ثقافة العصر، فبعد أن كان "العهد الأموي ...عهدا بدويا - في الجملة - والعرب لم يتأصل فيهم ميل للفلسفة ،إنما كان يعجبهم الأدب العربي...فلما جاء العصر العباسي وأمعن المسلمون في الحضارة سادت العناصر غير العربية ؛رأوأن حياة الحضارة لابد أن تستند الى العلم"٥٢، مما نقل ثقافة المجتمع من ثقافة ادبية الى ثقافة فلسفية – علمية ، و"أصبح العقل العربي ...عقلا متفلسفا كما أصبح عقلا علميا"٥٣.

ولهذا التحول الثقافي نجد أن النصوص المترجمة في هذه المدة تتضمن "الكثير من كل فرع من فروع العلوم الرياضية والطبية والفلسفة ولانكاد نعثر على كتاب أدبي يوناني ترجم الى العربية مع ما لليونان والرومان من كتب أدبية"٥٤ ،وهذا التحول الموضوعي في نصوص الترجمة لم يكن بمعزل عن طبيعة ثقافة المترجمين في القرن الثالث الهجري ، فقد كانوا من الفلاسفة العلماء ولم يكن في فهرست كتبهم ؛ المؤلفة والمترجمة؛ اثر أدبي إلا نادرا ٥٥،وهو ما يفسر ما ورد في المصادر التاريخية من نسبة الضعف إليهم في اللغة العربية ، فقد ذكر ابن جُلجُل أن يوحنا بن البطريق أمين الترجمة لدى المأمون كان "بكئ اللسان"٥٦ ، وذكر ابن أبي اصيبعة أنه "لايعرف العربية حق معرفتها"٥٧، بل نجد أن وصف حنين بن إسحاق بأنه كان "عالما بلسان العرب"٥٨ ،كان موضع إنكار تاريخي ، إذ استند هذا الوصف الى كونه قد التحق "بالخليل بن احمد الفراهيدي بأرض فارس فلزمه...حتى برع في لسان العرب"٥٩ ،وهذا الإنكار ناتج عن كون الخليل توفي قبل ولادة حنين بما يقارب عشرين سنة٦٠، وهو ما قد يفسر لنا الانتقاد الذي وُجِّه الى بعض ترجماته المشتركة مع حبيش بن الحسن ،في كونها "مملوءة بالفقرات الدخيلة التي لم تكن في الأصل،وأن طريقتهما في التعبير حرفية وليست دائما جميلة"٦١،الأمر النقيض من تقييم نص الترجمة عند ابن المقفع على أنه "يصب في دقة المعنى الذي يترجمه في القوالب العربية التي تلائمه وتلاءم الذوق العربي ؛بحيث خيل الى كثير من القدماء أن كل تلك الترجمات من تاليفه"٦٢، وهذا التباين لابد أن مرجعه الى طبيعة ثقافة المترجم وتخصصه ؛بعد أن كانت اللغة العربية من الغنى والمرونة اللفظيتين التي تقبل المفاهيم الوافدة، وهذا المرجع يتضمنه كلام ابن خلدون في كون الفصاحة والبلاغة"ملَكَة...إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن لخواص تركيبه"٦٣ ، وحتى

مع هذه الممارسة قد يكون من الصعب الحصول عليها ؛ إذا كانت للإنسان ملكة سابقة في لغة أخرى ،فأنه " قل أن تحصل له ...الملكة إذا سبقتها ملكة أخرى في المحل"٦٤ ، ومن المعلوم أن بعض هؤلاء المترجمين قد كانت لهم لغات أصلية غير عربية ؛ كما أن تخصصهم كان في الفلسفة والعلوم غير الأدبية كالطب يعني أن ممارستهم كانت في نصوص علمية ابعد ما تكون عن أساليب البلاغة والفصاحة واقرب الى التعبيرات العلمية الجافة التي تعتمد المصطلحات والعلاقات المنطقية بين المفاهيم .

## المبحث الثاني

## المصطلح وأدبية المناسبة

قد تقدم أن آلية اشتقاق المصطلح تأخذ عديد أشكال ؛ منها آلية المجاز أوالاستعارة القائمة على وجود مناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي ، وهي الآلية التي اعتمدت في إنتاج المصطلح في الترجمات المبكرة في التراث الإسلامي ، ومنها الترجمة التي قام بها ابن المقفع لبعض نصوص أرسطو في المنطق، غير أننا نجد أنه اعتمد في تحديد المناسبة بينهما على ما هو مباشر فيها ؛ مستندا على ما هو الظاهر من المعنى اللغوي والمفهوم المنطقي كما هو مقتضى أدبية ثقافته التي مجالها ظواهر الألفاظ بعيدا عن الملازمات العقلية،وهو ما سنعرض له في هذا المبحث ، حيث سيتبين من خلال اختياره للكلمات الغوية أنها تشترك مع المفهوم المنطقي بمناسبة ظاهرة لايحتاج الوصول إليها غير معرفة معناها القاموسي،كما في الآتي.

١- المتاع : معنى هذا المصطلح هو " أسماء يعرفها أهل الصناعة ...ويجهلها من سواهم"٦٥ وقدم لنا ابن المقفع أمثلة لها مبينا الفائدة منها للمنطقي ؛ فعلى سبيل المثال اسم القسمة هو من المتاع و"بها تكون تحصيل الأشياء "٦٦،وأيضا الحد الذي يحصر به المنطقي عند التعريف أفراد المعرَّف حيث " يحيط بها إحاطة يمنعه من أن يدخل فيه شيء ليس منه أويخرج شئ هو منه"٦٧؛وهكذا في الأسماء الأخرى التي ذكرها ،فإنه توجد فائدة للمنطقي من وجودها في جهازه المنطقي ،فهي أسماء لها حيثية مشتركة وهي إمداد المنطقي بما ينفعه في تفكيره المنطقي وهي متحققة في الدلالة المركزية لمادة (م ت ع)، فهي تدل على" منفعة وامتداد مدة في

خير"٦٨،وهو حاضر في الكلمات اللغوية التي تم صياغتها منها مثل " المنفعة والسلعة والأداة و...الحوائج" ٦٩ .

٢- الطينة :اكتفى ابن المقفع في هذا المصطلح بمثال له لتوضيح معناه ،فقال أنه "بمنزلة الذهب "٧٠،بالنسبة للخاتم ؛مما يعني كونه المادة الخام التي يصنع منها الخاتم ،التي يمكن أن تكون مادة لغيره كالقلادة،وهي التي تمنحه طبيعته التي تميزه عن مشاركته في صورته النوعية كخاتم الفضة أوخاتم الحديد ،وعندما نعود لمعنى كلمة طينة نجدها تدل منح الشي طبيعته الخاصة ،إذ هي تدل على طينة الرجل أي خلقه واصله٧١ كما يقال "طنت الكتاب أي ختمته كأنه طبعه على الخير وختم أمره به"٧٢ ، ومنه التداول المجازي "طانه الله على الخير وله طينة طيبة :جبلة وخليقة"٧٣ .

٣- الصنعة: قرن ابن المقفع هذا المصطلح بمصطلح الطينة ووضحه أيضا بمثال، وهو شكل الخاتم٧٤ ،مما يدل على أنها بها تخرج الطينة من حيث كونها طينة من القوة والإبهام والهيولانية الى الفعلية والتميز بالصورة النوعية وهو إخراج يتم من قبل الفاعل ولا يتم تلقائيا، ومن ثمة فهو عملية إخراج شئ من القوة الى الفعل،وهي الدلالة المركزية لمادة (ص ن ع) التي هي "عمل شئ"٧٥.

٤- الفرقان: المفهوم المشترك لمصطلح الفرقان تمييز الماهية إما في حالاتها أوأفرادها،وهو ما نصل إليه من مفاهيم أقسامه ،فهو فرقان عامٌ إن ميز حالات الشئ نفسه،وخاصٌ أن ميزه عن باق الأشياء المشتركة معه في الصورة و اخصٌ إن ميزه في صورة عن غيرها مشتركة معها في الجنس٧٦ ، و المعنى الأخير يقابل مصطلح الفصل ، لأنه هو الذي يحقق لنا الحد المنطقي،وهذا ما يصرح به ابن المقفع بقوله: :كل شئ إنما يلتمس حدوده من قبل الجنس والفرقان "٧٧ ، لذا بعض الأشياء لاتحد ، لأنه في مفهومها " لا فرقان يوجد به الحد"٧٨،وهذا المفهوم المشترك متحقق مباشرة في مادة ( ف ر ق) وهو " تمييز و تزييل بين شيئين"٧٩ .

٥- العدد : مصطلح مقابل مقولة المتى ، ومفهومها المنطقي يعبر عن "أشياء لاصفة بها كالواحد والاثنين والعرض والطول وما أشبه ذلك" ٨٠،وحيث أنها لاصفة بها

فيكون التعبير عنها بكلمة تعبر عن إحصائها وهي كلمة العدد لأن دلالة مادتها هي ذلك٨١.

٦- الصفة : هناك موجودات لها حقيقتها في ذاتها بحيث لاتكون من حيث هي ماهية في الأعيان وإن كانت من حيث الوجود لاتوجد بدون وجود الأعيان(الجوهر) وهو ما عبر عنه ابن المقفع بأنها "لاصفة بالأعيان"٨٢،ومعنى لاصفة هو ما يعطي الشئ صبغة ولونا وبريقا٨٣ ،فهي تجعله ذا حلية وهو معنى الصفة ٨٤ .

٧- المكان: وهي تعبر عن مفهوم الشئ الذي يكون ظرفا مكانيا بحيث يكون مسبوقا بحرف (في) ؛مثل :في السوق،في البيت،وحيث أن (في) موضوعة للظرفية لغة، ناسب نقل كلمة(مكان) لتكون مصطلحا لهذه المقولة، إذ المعنى اللغوي لكلمة مكان هو "الموضع"٨٥.

٨- النصبة : وهي تعبر عن مفهوم حالة يكون فيها الشئ مستويا ، كالاستواء في القيام اوالقعود والاضطجاع،فوجد ابن المقفع أن كلمة نصبة مناسبة لتكون مصطلحا لها ،لأنها تدل على "إقامة شئ ...في استواء"٨٦ .

٩- العين :يستعمل ابن المقفع هذه الكلمة مصطلحا لمسمى(ماصدق) مفهوم الجوهر، فهي "اسم كل جوهر مسمى "٨٧ ،فهي موضوعة لأفراد الجوهر المقابلة للعرض ،ومنطقيا العرض أنقص من الجوهر لكونه محتاج إليه في وجوده ،فهو اقل كمالا وتابعا له في الوجود وتابعا له،ومن ثمة الجوهر يكون هو الأول والكامل ؛بل هو ما يمثل الشئ لأنه الثابت مقارنة بالعرض ،فتكون كلمة عين مناسبة لتكون مصطلحا لذلك،إذ إنها لغةً تدل على ما هو اشرف٨٨ أي أكمل وعلى أول الشئ ونفسه٨٩.

١٠- العام : يستعمل ابن المقفع كلمة عام مصطلحا للسور (كل)،وحيث أن مفهوم الـ (كل) يتضمن معنى الكثرة،لاسيما أنه من المفاهيم المتضايفة(كل – بعض)،فتكون هذه الكلمة مناسبة له لأنها؛لغةً؛ تدل على الكثرة٩٠.

١١- الخاص: : يستعمل ابن المقفع كلمة خاص مصطلحا للسور (بعض)،وحيث أن مفهوم الـ (بعض) يتضمن معنى الإفراد،أي نوع من العزل والأنقاص من مجموع وهو ما يتضمنه المعنى اللغوي لكلمة خاص الذي هو الثلمة ؛فكأنه أُقتُطع من الكل والمجموع٩١ .

١٢- البسيط : هذا المصطلح عند ابن المقفع يقابل مصطلح السطح الذي هو إمتداد بلا عمق ، مما يناسبه الكلمة الموضوعة لغة لمعنى الإمتداد، وهي كلمة بسيط ، لأن معناها " إمتداد الشئ في عرض أوغيره"٩٢ .

١٣- الجثة : مصطلح الجثة مفهومه الجسم من حيث امتلاكه الأبعاد الثلاثة٩٣، لا من حيث أنه عين اوماصدق الجوهر،فهو يتضمن معنى تجمع هذه الأبعاد معا ، مما يناسبه الكلمة التي مادتها تدل على هذا المعنى وهي الجثة ، إذ مادة (ج ث) تدل على "تجمع الشئ"٩٤

١٤- المنظوم : يستعمل ابن المقفع هذا المصطلح للدلالة على مفهوم الكم المتصل من خلال الأمثلة التي ضربها له ؛ مثل الخط والبسيط والجثة، وحيث أن هذه تتحقق من خلال الاتصال المتراص بشدة (كثافة) بين أجزائها من النقط والخطوط والسطوح،فيناسبه الكلمة الدالة على الاتصال وهي كلمة (نظم)، إذ معناها اللغوي "تأليف الشئ وتكثيفه"٩٥.

١٥- المقطوع: يستعمل ابن المقفع هذا المصطلح للدلالة على مفهوم الكم المنفصل من خلال الأمثلة التي ضربها له ؛ مثل الكلام ٩٦، وحيث أنه في أصل وجوده يتكون من أجزاء منفصلة وهي الحروف والكلمات واتصالها يتحقق عند تداولها فقط ، فهو اتصال عرضي ينتهي بانتهاء الكلام بخلاف المنظوم أوالكم المتصل الذي اتصاله يمثل حقيقة وجوده ،ناسبه الكلمة المتضمنة لغة على معنى الانفصال وهي القطع، لأنها تدل على إبانة شئ من شئ ٩٧.

١٦- الوثاقة والضعف: هذان المصطلحان يعبران عند ابن المقفع عن مصطلحي الملكة والحال في المصطلح المتأخر عنه،ومفهوم الوثاقة يعبر عن نوع من مقولة الصفة والكيف النفساني الذي يكون "وثيقا لايكاد يتغير"٩٨،وإما الضعف فهو "غير مأمون الذهاب﴿الصحيح البقاء﴾ بترك المواظبة عليه والتعهد له"٩٩،ومناسبة نقل كلمتي الوثاقة و الضعف ظاهرة من معنى مادة كل منهما ، فمادة وثق تدل على "عقد وإحكام"١٠٠؛ أي على " شَد وشِدة وثوق"١٠١،ومادة(ض ع ف) تدل على" خلاف القوة"١٠٢ التي هي "الشدة"١٠٣ ، ومن ثمة ناسب اختيار لفظيهما مصطلحين

لمفهومي الملكة والحال لهذا الانسجام مع مفهومهما،إذ القوي والشديد هو الذي يكون موثوقا وثابتا لايتغير بسهولة،وما ليس بقوي لايؤمن بقاءه ويسهل زواله.

١٧- صنايع: استعمله ابن المقفع مصطلحا لمفهوم القياس١٠٤،وحيث أن مؤلف القياس يقوم بإنتاج قضية جديدة من ترتيب الحدود ومن ثمة تكوين صغرى وكبرى، وهذا يتوافق معنى مادة ( ص ن ع)، وهو (عمل الشئ صنعا)١٠٥ .

١٨- الإنقلاب : يقابل هذا المصطلح عند ابن المقفع مصطلح عكس القضية،ومفهومه تبديل طرفي قضية هي القضية الأصل١٠٦،فهي بمعنى تحويل أمكنة حدود القضية الأصل، وهذا المعنى هو احد دلالتي مادة (ق ل ب) وهو "رد شئ من جهة الى جهة"١٠٧،وهو يساوق "تحويل...الشئ عن وجهه"١٠٨ .

١٩- الحاشية:استعملها ابن المقفع مصطلحا لمفهوم الحد الأصغر والحد الأكبر عند بيانه أجزاء القياس١٠٩ ،ووجه هذا الاستعمال أن كلمة حاشية لغة هي اسم لكل شئ يكون طرفا أوجانبا، فعلى سبيل المثال هي " جانب الثوب أوغيره"١١٠ ، وحاشيتاه"جانباه الطويلان في طرفيهما الهدب ﴿كما﴾ أن حاشية السراب كل ناحية فيه"١١١، وهذا المعنى متوافق مع دلالة مادة (ح ش ى)الذي هو أن (يودع الشئ وعاء باستقصاء)١١٢، فإن استقصاء الشئ لازمه الوصول الى أطرافه ونواحيه،فلما كان الأصغر والأكبر طرفي القياس بصريا وذهنيا في الشكل الأول وذهنيا في باق الأشكال ناسب اخذ الكلمة التي تتضمن معنى الطرفية ونقلها لتكون مصطلحا للأصغر والأكبر لمناسبة الطرفية.

هذه أغلب مصطلحات ابن المقفع في نصه المنطقي،ومن الجلي أننا وجدناه يستند في اختيار الكلمات اللغوية ذات الدلالة المركزية التي تتفق مع نواة المفهوم الاصطلاحي اتفاقا مباشرا من دون أن نواجه اختيارا يستند الى مناسبة مفهومية نحتاج معها الى عملية تحليل مفهومي ؛ لغة أواصطلاحا ، كما سنواجهه مع المصطلح المنطقي في النص المترجم بعد ابن المقفع ،وهذه المنهجية من ابن المقفع في الاختيار لم يكن يعود الى أنه "اصطدم بمعان فلسفية وحكمية لم يسبق لها ترويض"١١٣ ، وذلك أننا نجد بعض الكلمات التي استقر المصطلح عليها ؛ حاضرة عنده مثل الحد والمقدمة والكل والجزء والكم والجوهر وغيرها،وهي حتى لو كان حضورها بدلالتها اللغوية ، فإن مناسبتها لأن تكون مصطلحا

من البعيد أن تكون غائبة عنه تماما ؛وهو الأديب المشبع بلاغة ،إن كان هو الأب أوهو الذي نشأ على الأدب إن كان هو الابن، مما يعني إن اختيارها كان عن اختيار واع ومقصود مبني على الطبيعة المعرفية لشخصية المترجم وبيئته الثقافية ؛ بعد أن كانت اللغة غنية لفظيا ودلاليا.

## المبحث الثالث

## المصطلح وعلمية المناسبة

عند الانتقال الى النصوص المنطقية المترجمة في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) نجد أنفسنا إمام نصوص ومصطلحات مختلفين كما ونوعا عما شاهدناه في نص ابن المقفع في القرن الثاني الهجري .

كما نلاحظ أننا إمام تعدد في المترجمين ؛ ينتمي بعضهم الى مدرسة لها معالمها الخاصة في الترجمة وهي مدرسة حنين ن إسحاق ؛التي كان من أبرزهم ابنه إسحاق الذي كان "أميل الى كتب الحكمة"١١٤ ،فغلب عليه الترجمة للنصوص المنطقية لأرسطو ، حيث كان " نقله للكتب الطبية قليل جدا بالنسبة الى ما يوجد من كثرة نقله من كتب ارسطاطاليس في الحكمة وشروحها"١١٥،وهو ما يظهر جليا عند مقارنة نشاطه الترجمي مع نشاط غيره غيره مثل والده حنين١١٦.

ولكن مع ذلك نجد أن معالجتهم لعملية إنتاج المصطلح تكاد تتأطر بمنهجية واحدة لاتقوم على المناسبة المباشرة بين المعنى اللغوي والمفهوم المنطقي ،بل نجد أننا بحاجة الى تأمل وتحليل وملازمات لبيان مناسبة المفهوم المنطقي مع معنى اللفظ المراد نقله الى مصطلح ، مما يقوي أن هناك عنصرا مشتركا في تفكيرهم الاصطلاحي أدى الى هذا هذه المنهجية ، وهو عنصر يرى البحث أنه يعود الى البيئة المعرفية الذي انتموا إليها ،وهي البيئة الفلسفية الشاملة للعلم بمفهومه المقابل للأدب التي انعكست في تكوين شخصية ذي ثقافة تعالج المفاهيم معالجة علمية خصوصا إذا علمنا أن صاحب اكبر مدرسة ترجمة في القرن الثالث الهجري و"ابرز الشخصيات إطلاقا في تاريخ ترجمة الفلسفة والعلم ...الذي أقام الترجمة على أساس علمي محكم"١١٧،وهو حنين بن إسحاق يُعد مع"مدرسته خير من يمثل الثقافة اليونانية"١١٨ التي يكاد يجمع الباحثون على أنها ثقافة علمية والتي لابد أن تنعكس على الترجمة لارتباط الفكر بالثقافة، وهذا ما سنراه في

المصطلحات الجديدة التي طرحها هؤلاء المترجمون بدلا من المصطلحات التي طرحها ابن المقفع.

١- المادة : عند العودة الى ابن المقفع نجد أنه طرح مصطلحي الطينة والصنعة الذين يرجعان الى مفهوم الجنس والمادة في الاصطلاح المشهور، وهذه المرجعية نجدها في النص المترجم من قبل ابي عثمان الدمشقي (ت ٢٨٧هـ - ٩٠٠ م) ، إذ في مقام التمييز بين مفاهيم الكليات الخمس يذكر أن" الجنس يشبه المادة و الفصل يشبه الخلقة"١١٩،فهنا يشير الى اختلاف الحيثية بين الجنس والمادة التي تجعل ذاتهما متشابهتان في اشتراكهما في التحصيل الفعلي للمركب الذي يدخلان فيه ،الماهية بالنسبة للجنس والوجود بالنسبة للمادة، ومدخليتهما هذه لاتختص بماهية معينة أووجود خاص ،بل هي شاملة لكل ماصدقات الماهية وأفراد الوجود ، وهو ما يعني أنها بمثابة المادة بالمفهوم اللغوي الذي يقوم على دلالة مركزية هي "اتصال شئ بشئ في استطالة"١٢٠،لذا إن دلالة كلمة مادة"كل شئ يكون مددا لغيره"١٢١،وهو ما أشار له الدمشقي ،لأن الجنس لما كان الذاتي المشترك في أفراد النوع الواحد ،فيكون كالمادة – الطينة باصطلاح ابن المقفع- التي تمد أفراد الماهية بأصل وجودها.

كما أن هناك فرقا آخر بين المادة و الطينة ينتمي الثقافة العلمية وهو أن مفهوم الطينة ذات بعد حسي ،لذا نجد بعض كتب اللغة تبدأ في تفسيره بالقول" الطين معروف"١٢٢،أما المادة فهي مفهوم تجريدي – انتزاعي يمكن القول أنه معقول ثانوي فلسفي كمفهوم السبب الذي يكون اتصافه في الخارج وعروضه في الذهن١٢٣، فالشئ المعين بما هو معين له اسمه الخاص كالماء اوالذهب ،ومن حيث أنه يكون متصلا بشئ بحيث يكون إمداداً له ينتزع منه مفهوم المادة ؛نظير الحال في النار مثلا ،فمن حيث أنها وجود مادي إبلازمي تسمى نار ومن حيث أنها تحرق ورقة تسمى سببا، فهذه الحيثية في تسمية المادة هي عملية عقلية لاتنتمى الثقافة الأدبية ولايتم التوصل إليها من دون نمط تفكير فلسفي – علمي.

٢- الفصل: يقابل هذا المصطلح عند الدمشقي مصطلح الفرقان عند ابن المقفع ، وهي مقابلة تظهر عند المقارنة بين تفسيرهما١٢٤ وتقسيمهما ،إذ كما أن الفرقان ينقسم

الى عـام وخـاص واخـص فـأن الفصـل ينقسـم الى "عـام وخـاص وخـاص الخاص"١٢٥، ولكي نتعرف على سبب اختيار الدمشقي نرجع الى الدلالة المركزية للمادة (ف ص ل) ، وهي "تمييز شئ من شئ وإبانته عنه"١٢٦،وهي دلالة وأن كانت تتفق مع مادة ( ف ر ق )، إلا أن الفصل موضوعه الجسم والتحديد الكمي لأنه هو الذي تتحقق فيه الإبانة التي هي الافتراق وبعد شئ عن شئ١٢٧، في حين أن التمييز يتم في ما هو اعم من الكم ، وحيث أن الكم مفهوم ينتمي الى مجال العلم الرياضي ؛يمكن القول أن اختيار كلمة الفصل ناتج عن أن الدلالة التضمنية لمفهومه ومن ثمة ارتبطت المناسبة بما هو علمي تحليلي .

٣- مقولة الكم: يقابل هذا المصطلح مقولة العدد عند ابن المقفع ،ويبدوا أن اختيار إسحاق بن حنين لكلمة (كم) بدل كلمة عدد مع اشتراكهما في البعد الدلالي الرياضي وكون التكميم من خصائص التفكير العلمي١٢٨؛ هو أن المصطلح يندرج تحت مفهوم المقولات، التي" سميت ...مقولات لأن كل واحد منها ...كان محمولا على شئ ما"١٢٩،فلما كانت كلمة (كم) في احد وجهي تداولها نحويا تكون خبرا١٣٠،والخبر محمول ،مما يعني أن المناسبة بين مفهوم المقولة والدلالة اللغوية لكلمة (كم) انتزعت من الوظيفة القواعدية ،وهو انتزاع مما هو غير مباشر دلاليا ،علما أن الوجه الآخر لتداوليتها النحوية هو الاستفهام وهو يصلح لانتزاع المناسبة منه،وهو ماسيتبين في مقولة الاين بعد قليل .

٤- مقولة الكيف:تقابل هذه المقولة مقولة الصفة عند ابن المقفع ،والسبب في اختيارها يرجع الى التحليل نفسه الذي تقدم في الفقرة السابقة ،إذ كلمة ( كيف) " تقع خبرا"١٣١.

٥- الملكة والحال: يقابلان مصطلحي الوثاقة والضعف عند ابن المقفع، وهما نوعا من مقولة الكيف،" يقتضي اسم المَلَكَة الاشياء التي هي ابقى وأطول زمانا"١٣٢؛يكون لها من القوة بحيث أنها "ليست بسهلة الحركة ولاسهلة التغير"١٣٣،ومفهوم الحال بالعكس من ذلك كله١٣٤، وعندما نقارن هذين المفهومين مع معنى مادة (م ل ك) ومادة(ح و ل) نجد أن المناسبة تكون بين ملزوم المفهومين وبين معنى المادتين، فأن مادة (م ل ك) تدل على "قوة في الشئ "١٣٥، الذي لازمه معنى الملكة من البقاء

وعدم سهولة التغيروالحركة؛والطول الزمني، وكذلك معنى مادة (ح و ل)،فأنها تدل على "تحرك في دور"١٣٦،وهو معنى لازمه سهولة الحركة وضعف البقاء وعدم الطول الزمني.

٦- مقولة الاين:وهي تقابل مقولة المكان عند ابن المقفع، وعند الرجوع الى مفهومها النحوي نجد أنها من الظروف المبهمة بمعنى أنها لا تختص بمكان دون آخر١٣٧؛لا بمعنى الإبهام في مفهوم اللفظ نفسه ،فهو أشبه بالمفهوم المنتزع من كل الأمكنة مما ناسب - في إطار الثقافة العلمية - أن تكون الكلمة الموضوعة له لغويا مصطلحا لهذه المقولة المنطقية بدلا من كلمة مكان ،لأن المفاهيم الأكثر عموما وشمولا أنسب بلغة العلم من الكلمة ذات المفهوم الخاص بمكان محدد تداوليا.

٧- مقولة المتى : تقابل هذه المقولة مقولة الوقت عند ابن المقفع ، وهي من حيث وضعها الاصطلاحي ترجع التحليل نفسه في مقولة الاين.

٨- مقولة الجوهر: هذه المقولة تقابل مقولة العين عند ابن المقفع ، ويمكن أن يوجه وجه اختياركلمة (جوهر) على كلمة عين ،لكونها تداوليا تطلق على كل ما هو نفيس من الحجر؛ وحيث أن ما هو نفيس يختلف من حجر لآخر وأن اشترك الكل في كونه جوهرا نفيسا،فأن له جهة اشتراك مع مفهوم مقولة الجوهر من حيثية الاختلاف في ماصدقات الجواهر ، إذ أن هناك جواهر توصف بأنها أول وجواهر توصف بأنها ثوان١٣٨.

٩- القياس :وهذا المصطلح يقابل مصطلح الصنعة عند ابن المقفع ،ويبدوا أن كلمة (قياس) أنسب في مفهومها اللغوي من كلمة (صنعة) لتناسب الوضع الاصطلاحي للمفهوم المنطقي للقياس مع أنها تبين جهة القياس من حيث كونه منتجا لقضية جديدة ، وذلك من جهة أن إنتاجية القياس في مرجعها الأصيل تابعة للآلية الذهنية في تتبع اندراج وجود الحد الأصغر تحت الحد الأوسط واندراج وجود الحد الأوسط تحت الأكبر ليصل الذهن الى اندراج وجود الأصغر تحت الأكبر، فالقياس عملية تتبع ذهني ، وهذا المعنى ليس حاضرا في المعنى اللغوي لكلمة(صنعة)،بل أنها معجميا وتداوليتها خاص بالمجال المادي١٣٩، فتكون الكلمة ذات المعنى المناسب للأصل ومجاله أنسب من الكلمة المناسبة للفرع .

١٠- الحد الأصغر والحد الأكبر: هذان المصطلحان يقابلان مصطلح الحاشية عند ابن المقفع،وهما يشيران الى الموضوع والمحمول (على الترتيب ) في نتيجة القياس١٤٠ ،وسبب اختيارهما يرجع الى قراءة كمية لحواشي ابن المقفع،إذ الحاشية في المقدمة الاولى أي الصغرى في الأغلب تكون اخص من الحاشية في المقدمة الثانية أي الكبرى،والأخص اقل أفرادا والأعم أكثر أفرادا١٤١ ، فناسب اختيار كلمة اصغر للأقل كمية والأكبر للأكثر كمية، إذ أن معنى مادة (ص غ ر) "يدل على قلة"١٤٢،ومعنى مادة(ك ب ر) "يدل على خلاف الصغر"١٤٣، أي خلاف القلة وهي الكثرة التي تعني "نماء العدد"١٤٤،ومن ثمة فإن أساس المناسبة كان الكم الذي تقدم انتماءه الى المجال العلمي الرياضي، وكون التكميم من خصائص التفكير العلمي.

١١- كل: مفهومه الاصطلاحي هو"ما قيل على كل شئ"١٤٥، ولما كان القول عند المناطقة هو الحمل،فهذا يعني أن مفهومه المحمول على كل افرد موضوعه ولازمه انه ملم بها وهذا هو معنى مادة ك ل،فهي "إطافة شئ بشئ"١٤٦،والإطافة هي "الإلمام"١٤٧بالشئ، فالمناسبة بين لازم الحمل والمعنى اللغوي٠

١٢- الجزء: مفهومه الاصطلاحي هو"ماقيل على بعض الشئ أو لم يقل على كله"١٤٨، من دون تحديد كمية هذا البعض،وهو ماتتضمنه المعنى التداولي لمادة كلمة جزء"فهي الطائفة من الشئ"١٤٩،والطائفة هي القطعة من الشئ١٥٠والعرب لاتحدد عددها١٥١،فالمناسبة بين لازم مفهوم الجزء وهو عدم التحديد الكمي وبين المعنى اللغوي٠

١٣- العكس: في هذا المصطلح لانجد تحديد لمفهومه ١٥٢، وهو مقابل مصطلح الانقلاب عند ابن المقفع، ويبدوا أن اختياره على كلمة انقلاب انه أكثر تحديدا ودقة عن مفهومه المنطقي،لان العكس هو"رد آخر الشئ على أوله"١٥٣؛في حين أن الانقلاب هو الرد من جهة الى أخرى١٥٤،والجهة اعم من الأول والآخر ؛لاسيما إن القضية لها أول وآخر لاغير.

١٤- المتصل والمنفصل: هما نوعان من الكم المنفصل،والفرق بينهما إن المتصل يوجد فيه حد مشترك الذي يعني التئام الأجزاء بعضها عند بعض والمنفصل

بخلافه١٥٥،ومعنى الالتئام موجود في معنى مادة كلمة متصل،وهو "ضم شئ الى الشئ حتى تعلقه١٥٦،ومعنى الانفصال متحقق في معنى مادة (ف ص ل) الذي هو "الإبانة"١٥٧،فان معنى التعلق هو إناطة شي بشئ١٥٨ وارتباطه به،ومعنى الإبانة هي تميز شئ عن شئ ١٥٩.

بقي مصطلحان عند ابن المقفع وهما المتاع والجسم ،الأول لاوجود لمفهومه في ترجمة المقولات في القرن الثالث الهجري،والثاني متفق عليه مع ترجمة إسحاق وورد ذكره عنده١٦٠ ، ويبدو أن الاتفاق للترادف بين الجسم والجثة وهو تجمع الشئ١٦١٠

هذه ابرز المصطلحات التي استبدلت في القرن الثالث الهجري بمصطلحات مقابلة لها في القرن الثاني الهجري والتي عند التحليل تبين أنها تقوم على تفكير وذوق علمي في استخراج مناسبة نقل الكلمة من اللغة الى المصطلح ، وهو ما أراد هذا المبحث إبرازه،وهنا لابأس بذكر أنموذج حديث للمناسبة القائمة على ثقافة علمية ، وهي المناسبة التي نقل فيها حرف Xليكون مصطلحا لنوع من الأشعة المعروف في الاستخدام الطبي ؛حيث عندما اكتشفت لم يعرف العلماء حقيقتها الفيزيائية ليمنحوها مصطلحا حسب هذه الحقيقة ، وحيث أن X يتداوله علماء الرياضيات وغيرهم رمزا للمتغير المستقل المجهول تم وضعه مصطلحا لها من هذه الحيثية أي حيثية مجهولية ما يرمز اليه ، مع أن هذه المجهولية لا تنتمي الى دلالته الوضعية ، فهي عملية نقل مركب ، حيث تم نقل X من حرف أبجدي الى المنقول العرفي بعرف العلماء في حساباتهم الرياضية ؛ ثم تم نقله بهذه الدلالة الى منقول اصطلاحي فيزيائي (وهنا استخدمنا تعبيرات الجرجاني في كتاب التعريفات) .

**الخاتمة**

في نهاية هذا البحث في مباحثها الثلاثة التي حاول كاتبها أن يعيش تجربة المترجمين في الترجمات المبكرة في التراث العربي- الإسلامي ، يمكن القول أنها خرجت بمجموعة نتائج ؛ أبرزها :

١- أن فعل الترجمة يعتمد على مجموعة عناصر ، بعد تمكن المترجم من اللغة الأجنبية ، منها ثراء اللغة المنقول اليها وقدرتها على استيعاب المفاهيم الواردة في حدود

رأسمالها اللغوي،ومنها الثقافة البيئية التي لها اثر في تكوين ثقافة المترجم ومن ثمة في النص المترجم.

٢- أن الآلية المعتمدة في الترجمات المبكرة لإنتاج المصطلح كانت آلية المجاز ،من دون أن يعني ذلك أن المصطلح يندرج في ألفاظ التداول المجازي ،بل هي آلية لولادة وضع لغوي جديد يثري اللغة بمفردات جديدة.

٣- أن الثقافة البيئية يكون لها حضورها في رسم حدود المجال المعرفي للنصوص التي تستهدف بالترجمة، ولها أثرها في إنتاج المصطلح من خلال دورها في تكوين ثقافة المترجم وقراءته لمفهوم المصطلح.

٤- أن المناسبة الضرورية لإنتاج المصطلح وفق آلية المجاز ليست أمرا جامدا ووحيدا؛ بل متحركة حسب حيثيات المفهوم الاصطلاحي.

٥- في حدود الترجمات المبكرة للنص المنطقي كان هناك نوعان من المناسبة:مناسبة أدبية تستند على ماهو لغوي تبادري من المفهوم،ومناسبة علمية تستند على ما تحليلي منطقي من المفهوم.

٦- أن المصطلح المستند على المناسبة الأدبية في إنتاجه يكون أكثر سهولة ويسرا مما مستند على المناسبة العلمية .

وفي ضوء هذه النتائج يقدم البحث بعض الاقتراحات تتعلق بالترجمة للنصوص الحديثة والمعاصرة:

١- الحرص على أن يكون إنتاج المصطلح وفق آلية المجاز وجعلها الأصل في ذلك لانخرج عنها إلا مع تعذرها ، لكونها تحافظ على ألفاظ اللغة من الغريب الذي قد تنتجه بعض الآليات الأخرى،كما إن المصطلح سيمنح متلقيه نواة دلالية من خلال المناسبة اللغوية تكون الأساس لفهمه العلمي،لاسيما المتلقي غير المتخصص أوفي بداية تحصيله العلمي.

٢- مما له فائدة تعليمية في مجال العلوم الإنسانية أن يتم إنتاج ترجمتين للنص الواحد؛احدهما تقوم على أساس الثقافة الأدبية ومناسبتها في إنتاج المصطلح،وأخرى على أساس الثقافة العلمية ومناسبتها ،لنتيح للدارسين في بداية تحصيلهم العلمي الاطلاع على النصوص الكبرى وتهيئتهم لقراءتها في الترجمات

المبنية على الدقة العالية في المصطلح،علما أن ترجمة ابن المقفع كانت في هذا الاطاروهو ظاهر من تبويبه النص الى فقرات قصيرة وعرض المضامين بلغة سهلة والمساهمة أحيانا في توضيح مضمون النص بتقديم أصل المشكلة التي يتناولها كما في فقرة(١٧)و(٣٠)،كما نجده يقول في نهاية ترجمة كتاب فريارمانيس:" أنه هو الكتاب الذي انتهى فيه ارسطاطاليس الى غايته التي أراد من إيضاح السبيل الذي يسلك طلاب العلم فيما يحتاجون اليه من الاستدلال " .

٣- أن تؤخذ الثقافة البيئية للمترجم والقارئ الذي يستهدف بالترجمة بعين الاعتبار في اختيار النص المراد ترجمته،والمترجم الذي توكل اليه الترجمة، وأن تكون محددا أساسا في هذا الاختيار.

٤- أن على المترجم ذي الثقافة المعاصرة أن يتقمص ثقافة منتج النص المترجم في لغته التعبيرية ومصطلحاته،ولاسيما النص التراثي،لأن لكل ثقافة لغتها وخطابها،وهنا أشير الى إحدى الترجمات لنص رشدي في السياسة حيث عند قراءته يشعر القارئ وكأنه إمام مؤلف معاصر ولايعيش لغة ابن رشد وخطابه.

الكلمات المفتاحية: المصطلح؛ ترجمة؛ ابن المقفع؛ المنطق

**Abstract**

Shia Endowment Office-AL Imam AL Kadhum college for Islamic science Purpose of search: show the cause of alteration of the logical term at third century AH, comparatively with the second century AH.

Method of search :analyses of the terms and the language words in their meaning comparatively.

The more importance of search:The translation is elasticity act ,so why, the translator could use many words ,The aim way in the translation is Metaphor and The translation depends on the wealth language and culture of translator.

## هوامش البحث

١ مقدمة في علم المصطلح،ص٩٧.

٢ إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص ١٠٤-١٠٥.

٣ المرجع السابق .ص ٨٥.

٤ مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة،ص٣.

٥ التعريفات،ص ١٠٣.
٦ إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص٨٤.
٧ المطول-شرح تلخيص المفتاح،ص٥٧٤.
٨ ينظر:مرآة الشروح،ص٩٣.
٩ علم الدلالة،ص ٢٤٢.
١٠ الخصائص، ج٢ص٤٤٧.
١١ أصول الفقه،ص٢٦.
١٢ التعريفات ،ص٧٦.
١٣ أخطاء المنهج الغربي الوافد،ص٢٦٥.
١٤ اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، ص٦.
١٥ دراسات في فقه اللغة،ص١٧٥.
١٦ الخصائص، ج٢ص١٣٤.
١٧ مقدمة في علم المصطلح،ص٩٨.
١٨ علم الدلالة،ص٢٢١.
١٩ ينظر: فصول في فقه العربية،ص٣١٣.
٢٠ دور الكلمة في اللغة،ص١٢٠.
٢١ مقدمة في علم المصطلح،ص٧٦.
٢٢ الترجمة وخطاب التواصل ، ص٢١٣.
٢٣ الشرق الفنان، ص ١٦.
٢٤ المرجع السابق ، ص ٢٢.
٢٥ مفاهيم الترجمة-المنظور التعريبي لنقل المعرفة، ص٥٩.
٢٦ الموسوعة الفلسفية العربية،مج١ ص ٣١٢.
٢٧ المرجع السابق ، الصفحة نفسها.
٢٨ الإشكالية اللغوية في الفلسفة العربية،ص٩.
٢٩ قطاع الفلسفة الراهن في الذات العربية،ص٤٤٩.
٣٠ في اللغة والفكر،ص٢٠.
٣١ بنية العقل العربي،ص١٠٤.
٣٢ دراسات إسلامية معاصرة في الدولة والمجتمع،ص٣٥.
٣٣ إشكالية القراءة وآليات التأويل،ص١٩٠.

٣٤ تجديد الفكر العربي،ص٨١.
٣٥ في اللغة والفكر،ص٢٠.
٣٦ رسالة منطقية فلسفية،ص١٣٨.
٣٧ منطق أرسطو،ج١ص٢٩.
٣٨ عبد الله بن المقفع، ص ١٨.
٣٩ تاريخ الأدب العربي(بروكلمان) ، مج ٢ج٣ص٩٢.
٤٠ مقالات في تاريخ النقد العربي، ص ١٠٨.
٤١ ينظر: علم المصطلح-أسسه النظرية وتطبيقاته العملية،ص٦٥.
٤٢ عبد الله بن المقفع، ص ٩٣.
٤٣ ينظر: تاريخ الأدب العربي(فاحوري)، ص ٤٣٩-٤٥٤. ضحى الإسلام ، ص١٩٩.
٤٤ ضحى الإسلام، ص ٢١٩.
٤٥ ثلاث شخصيات في التاريخ،ص١٧١.
٤٦ تاريخ الأدب العربي-العصر العباسي الأول،ص١٠٩.
٤٧ ضحى الإسلام ،٢٧٠.
٤٨ تاريخ المنطق العربي،ص١٤.
٤٩ ضحى الإسلام ،٢٧٠.
٥٠ الفكر اليوناني والثقافة العربية،ص٢٠٦-٢٠٧.
٥١ ضحى الإسلام،ص٢٠١. وينظر: تاريخ الأدب العربي(فاخوري)،ص ٣٤.
٥٢ ضحى الإسلام ،ص٢٦٥.
٥٣ تاريخ الادب العربي- العصر العباسي الاول،ص١١٧.
٥٤ ضحى الإسلام ،ص٢٨٠.
٥٥ ينظر على سبيل المثال ، آثار حنين بن إسحاق،ص١٣-٤٦.
٥٦ طبقات الأدباء والحكماء،ص٦٥.
٥٧ عيون الأنباء في طبقات الحكماء، ص٢٢٣.
٥٨ طبقات الأدباء والحكماء،ص٦٨.
٥٩المصدر السابق ، ص ٦٩.
٦٠ طبقات الأدباء والحكماء ، ص٦٩( تعليق المحقق).
٦١ ضحى الإسلام،ص٢٨٥.
٦٢ تاريخ الأدب العربي-العصر العباسي الأول،ص٥٢١.

٦٣ المقدمة،ص٦٤١.
٦٤ المرجع السابق،ص٦٤٢.
٦٥ المنطق،ص١.
٦٦ المصدر السابق ، الصفحة نفسها.
٦٧ المصدر السابق،الصفحة نفسها.
٦٨ معجم مقاييس اللغة، ص ٩٣٧.
٦٩ القاموس المحيط، ص ٩٨٥.
٧٠ المنطق، ص ٤.
٧١ النهاية في غريب الحديث و الأثر ، ج٣ ص ١٥٣.
٧٢ معجم مقاييس اللغة ، ص ٦٠٦.
٧٣ أساس البلاغة ، ص ٤٧٧.
٧٤ المنطق، ص ٤.
٧٥ معجم مقاييس اللغة، ص ٥٥٤.
٧٦ ينظر:المنطق، ص ٥-٦.
٧٧ المنطق، ص ١٢.
٧٨ المصدر السابق ، ص ١٦.
٧٩ معجم مقاييس اللغة، ص ٨١٤.
٨٠ المنطق ، ص ٩-١٠.
٨١ معجم مقاييس اللغة ، ص ٦٣١.
٨٢ المنطق، ص ١٠.
٨٣ ينظر: معجم مقاييس اللغة،ص ٩١٩،كتاب العين،ص٨٧٤،أساس البلاغة،ص٦٧٣.
٨٤ معجم مقاييس اللغة ،ص ١٠٥٤.
٨٥ القاموس المحيط، ص ١٥٨٥.
٨٦ معجم مقاييس اللغة، ص ٩٩٢.
٨٧ المنطق، ص ١١.
٨٨ معجم مقاييس اللغة،ص ٧٠٠،كتاب العين،ص٧٠٣.
٨٩ القاموس المحيط،ص١٥٧٢.
٩٠ معجم مقاييس اللغة ، ص ٦٢٦.
٩١ المصدر السابق،ص٢٨٥.

٩٢ المصدر السابق ، ص ١١٦.
٩٣ المنطق، ص١٣.
٩٤ معجم مقاييس اللغة، ص ١٨٥.
٩٥ معجم مقاييس اللغة ، ص ٩٩٦.
٩٦ المنطق، ص ١٢.
٩٧ معجم مقاييس اللغة ، ص ٨٦٢.
٩٨ المنطق،ص ١٧.
٩٩ المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
١٠٠ معجم مقاييس اللغة،ص ١٠٤٣.
١٠١ المصدر السابق،ص٦٥٤.
١٠٢ المصدر السابق، ص٥٧٥.
١٠٣ المصدر السابق،ص ٨٣٦.
١٠٤ المنطق، ص ٦٤.
١٠٥ معجم مقاييس اللغة، ص ٥٥٤.
١٠٦ المنطق، ص ٦٧-٦٨، وينظر:تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية،ص٣٤٢.
١٠٧ معجم مقاييس اللغة، ص ٨٢٨.
١٠٨ كتاب العين، ص ٨١١.
١٠٩ المنطق ، ص ٧٠.
١١٠ القاموس المحيط، ص ١٦٤٥.
١١١ كتاب العين، ص ١٩٢.
١١٢ معجم مقاييس اللغة، ص ٢٤٦.
١١٣ تاريخ الأدب العربي(فاخوري)، ص ٤٦٥.
١١٤ من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الإسلامية،ص٣٠٧.
١١٥ عيون الأنباء في طبقات الحكماء،ص٢٥٢.
١١٦ ينظر :الفهرست،ص٤٦٤. الفلاسفة والمترجمون السريان،ص١٦٤- ١٦٦،ص١٧٣- ١٧٤.
١١٧ تاريخ الفلسفة الإسلامية،ص٣٤.
١١٨ ضحى الإسلام،ص٢٨٨.
١١٩ منطق أرسطو، ج ٣ص ١٠٩٠.
١٢٠ معجم مقاييس اللغة ، ص ٩٢٨.

١٢١ كتاب العين ، ص ٩٠٠.
١٢٢ كتاب العين، ص ٥٨٣، معجم مقاييس اللغة ، ص٦٠٦.
١٢٣ ينظر:توضيح المراد- تعليقة على شرح تجريد الاعتقاد،ص١٧.
١٢٤ ينظر :المنطق،ص ٥- ٦. منطق أرسطو،ج٣ ص ١٠٧٢،ص١٠٧٤.
١٢٥ منطق أرسطو، ج٣ ص ١٠٧.
١٢٦ معجم مقاييس اللغة، ص ٨١٨.
١٢٧ ينظر: معجم مقاييس اللغة، ص ١٤٧.
١٢٨ أسس التفكير العلمي،٣٤.
١٢٩ الحروف،ص ١٨.
١٣٠ ينظر: مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ج٢ص ٢٠٠.
المقتصد في شرح الإيضاح،ج٢ص٧٤١.
١٣١ المغني ، ج٢ص ٢٢٤.
١٣٢ منطق أرسطو ،ج١ص٥٥.
١٣٣ المصدر السابق،الصفحة نفسها.
١٣٤ ينظر المصدر السابق،ص٥٥-٥٦.
١٣٥ معجم مقاييس اللغة،ص٩٦٠.
١٣٦ المصدر السابق،ص٢٧١.
١٣٧ ينظر: شرح المفصل ،مج١ج٤ص١٠٠
١٣٨ ينظر:منطق أرسطو ، ج٣ ص ٣٦.
١٣٩ كتاب العين، ص ٥٣٢-٥٣٣.
١٤٠ ينظر: تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية،ص٣٨٩.
١٤١ المصدر السابق، الصفحة نفسها.
١٤٢ معجم مقاييس اللغة،ص٥٤٥.
١٤٣ المصدر السابق،ص ٨٨٣.
١٤٤ كتاب العين،ص٨٣٣.
١٤٥ منطق أرسطو،ج١ص١٣٩.
١٤٦ معجم مقاييس اللغة،ص٨٧٠.
١٤٧ المصدر السابق،ص١٠٧٧.
١٤٨ منطق أرسطو،ج١ص١٣٩.

١٤٩ معجم مقاييس اللغة،ص١٩٨.
١٥٠ ينظر: كتاب العين،ص٥٨٠.
١٥١ معجم مقاييس اللغة،ص٦٠٤
١٥٢ ينظر: منطق أرسطو،ج١ص١٤٣.
١٥٣ معجم مقاييس اللغة،ص٦٢٢.
١٥٤ المصدر السابق،ص٨٢٨.
١٥٥ ينظر:منطق أرسطو،ج١ص٤٣.
١٥٦ معجم مقاييس اللغة،ص١٠٥٥.
١٥٧ المصدر السابق،ص٨١٨.
١٥٨ المصدر السابق،ص٦٧٠.
١٥٩ المصدر السابق،ص٨١٨.
١٦٠ منطق أرسطو،ج١ص٤٧.
١٦١ ينظر:معجم مقاييس اللغة،ص١٨٥،ص١٩٨.

## قائمة المصادر والمراجع


١- آثار حنين بن إسحاق: عامر رشيد السامرائي وعبد حميد العلوجي، مطبوعات مجمع اللغة السريانية، ط١،بغداد١٩٧٤.
٢- أخطاء المنهج الغربي الوافد: أنورالجندي ،دار الكتاب اللبناني،ط١،بيروت١٩٧٤.
٣- أساس البلاغة : محمود بن عمر الزمخشري، تنقيح ونشر دار إحياء التراث العربي، ط١،بيروت٢٠٠١.
٤- أسس التفكير العلمي: د. زكي نجيب محمود،دار المعارف،ط بلا،القاهرة د ت.
٥- إشكاليات القراءة وآليات التأويل:د نصر حامد ابو زيد،المركز الثقافي العربي،ط٣،بيروت١٩٩٤.
٦- الإشكالية اللغوية في الفلسفة العربية: د.جيرار التهامي،دار المشرق،ط١،بيروت١٩٩٤.
٧- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،د.يوسف وغليسي،منشورات الاختلاف،ط١،الجزائرالعاصمة٢٠٠٨.
٨- أصول الفقه: الشيخ محمد رضا المظفر،تحقيق عباس علي الزارعي،مركز الطباعة والنشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي،ط ٤،قم ١٤٢٧هـ.
٩- بنية العقل العربي: د.محمد عابد الجابري،مركز الدراسات العربية،ط٢،بيروت ١٩٨٧.

١٠- تاريخ الأدب العربي : حنا فاخوري ، دار يوسف للطباعة والنشر والتوزيع، ط بلا،بيروت د ت.
١١- تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان، ترجمة د.محمود فهمي حجازي،دار الكتاب الإسلامي، ط٢،قم٢٠٠٨.
١٢- تاريخ الادب العربي-العصر العباسي الأول: د شوقي ضيف ، دار المعارف، ط١٦،القاهرة٢٠٠٤.
١٣- تاريخ الفلسفة الإسلامية:د. ماجد فخري،ترجمة كمال اليازجي،الدارالمتحدة للنشر،ط بلا،بيروت ١٩٧٤.
١٤- تاريخ المنطق العربي : نيقولا ريشر، ترجمة ودراسة وتعليق د.محمد مهران،دار المعارف، ط١،القاهرة١٩٨٥.
١٥- تجديد الفكر العربي: د زكي نجيب محمود،دار الشروق،ط٣،بيروت- القاهرة١٩٧٤.
١٦- تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية : قطب الدين محمد بن محمد الرازي، تصحيح محسن بيدارفر،منشورات بيدار، ط٢،قم١٤٢٦.
١٧- الترجمة وخطاب التواصل : حسن بوجبة،مجلة العربية والترجمة،المنظمة العربية للترجمة،عدد١٧،سنة٥،ربيع٢٠١٤.
١٨- التعريفات:محمد بن علي الجرجاني،المطبعة الخيرية ،ط١،مصر ١٣٠٦هـ.
١٩- توضيح المراد – تعليقة على شرح تجريد الاعتقاد،السيد هاشم الحسيني الطهراني،مطبعة المصطفوي،ط بلا،د م ١٣٨١هـ.
٢٠- ثلاث شخصيات في التاريخ: د.عبد اللطيف حمزة، الهيئة المصرية للكتاب، ط بلا،ط بلا،مصر٢٠٠٠..
٢١- الحروف :أبي النصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي،قدم له ووضع حواشيه ابراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية،ط١،بيروت ٢٠٠٦.
٢٢- الخصائص: أبي الفتح عثمان بن جني،حققه محمد علي النجار،دار الهدى للطباعة والنشر،ط بلا،بيروت ١٩٥٢.
٢٣- دراسات إسلامية معاصرة في الدولة والمجتمع: محمد شحرور،دارالاهالي للنشر والتوزيع،ط بلا، دمشق د ت.
٢٤- دراسات في فقه اللغة : د صبحي الصالح ، دار العلم للملايين، ط بلا،بيروت ٢٠٠٩.
٢٥- دور الكلمة في اللغة :ستيفن اولمان،ترجمه وقدم له وعلق عليه د. كمال بشر،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،ط١٢،القاهرة د ت.

٢٦- رسالة منطقية فلسفية:لودفيج فتنجشتين،ترجمة د عزمي إسلام،مكتبة الأنجلو،ط١،القاهرة ١٩٦٨.
٢٧- شرح المفصل ، يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، منشورات ذوي القربى، ط١،قم١٤٣٤هـ.
٢٨- الشرق الفنان: د زكي نجيب محمود ، دار القلم ، ط بلا،القاهرة د ت.
٢٩- ضحى الإسلام: د احمد أمين، مكتبة النهضة العربية، ط٧، القاهرة د ت.
٣٠- طبقات الأدباء والحكماء : سليمان بن حسان ابن جُلجُل،ط١،تحقيق وتعليق فؤاد السيد،المعهد العلمي الفرنسي،القاهرة١٩٥٥.
٣١- عبد الله بن المقفع : مأمون بن محيي الدين، دار الكتب العلمية ، ط١،بيروت١٩٩٣.
٣٢- علم الدلالة : د. أحمد مختار عمر،عالم الكتب،ط٦،القاهرة ٢٠٠٦.
٣٣-علم المصطلح-اسسه النظرية وتطبيقاته العملية،د علي القاسمي،مكتبة لبنان ناشرون ،ط١،بيروت ٢٠٠٨.
٣٤- عيون الأنباء في طبقات الحكماء : ابن أبي اصيبعة، ضبطه وصححه ووضع فهارسه محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية، ط١،بيروت١٩٩٨.
٣٥- فصول في فقه العربية : د.رمضان عبد التواب،،مكتبة الخانجي، ط بلا،القاهرة ٢٠٠٦.
٣٦- الفكر اليوناني والثقافة العربية : ديمتري غوتاس، ترجمة وتقديم د.نقولا زيادة،المنظمة العربية للترجمة، ط١،بيروت٢٠٠٣.
٣٧-الفلاسفة و المترجمون السريان:افرام عيسى يوسف،ترجمة شمعون كوسا،منشورات المدى،ط١،دمشق ٢٠٠٩.
٣٨-الفهرست:ابي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالنديم،ضبطه وعلق عليه د.يوسف علي الطويل،دار الكتب العلمية،ط٢،بيروت ٢٠٠٢.
٣٩- في اللغة والفكر: د عثمان أمين،معهد البحوث والدراسات،ط بلا،د م ١٩٦٦-١٩٦٧.
٤٠- القاموس المحيط، : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق ونشر مؤسسة الرسالة، ط١،بيروت١٩٨٦.
٤١- قطاع الفلسفة الراهن في الذات العربية: د علي زيعور،مؤسسة عز الدين،ط١،بيروت١٩٩٤.
٤٢- كتاب العين:الخليل بن احمد الفراهيدي،إعادة ترتيب ونشر دارإحياء التراث العربي،ط٢،بيروت٢٠٠٥.
٤٣- كتاب المقتصد في شرح الإيضاح: عبد القاهر الجرجاني،تحقيق د.محمد كاظم المرجان،وزارة الثقافة والإعلام،ط بلا،بغداد ١٩٨٢.

٤٤- اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية: السيد اقليميس يوسف داود،دير الآباء الدومنكيين،ط١،الموصل١٨٧٩.
٤٥- مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، إعداد د هيثم ناهي وآخرون،المنظمة العربية للترجمة،ط بلا،بيروت دت.
٤٦- المطول – شرح تلخيص المفتاح: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني،صححه وعلق عليه أحمد عزو عناية،دار احياء التراث العربي،ط١، بيروت ٢٠٠٤.
٤٧- معجم مقاييس اللغة:احمد بن فارس،اعتنى به د.محمد عوض وفاطمة محمد أصلان،دار إحياء التراث العربي، ط١،بيروت ٢٠٠١.
٤٨- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين بن هشام الأنصاري،حققه وخرج شواهده د.محمد المبارك ومحمد علي حمد الله،دار الفكر،ط٢،د م ١٩٦٩.
٤٩- مفاهيم الترجمة-المنظور التعريبي لنقل المعرفة:د. محمد الديداوي، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت٢٠٠٧.
٥٠- مقالات في تاريخ النقد العربي: د. داود سلوم، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ط بلا،بغداد١٩٨١.
٥١- مقدمة ابن خلدون:عبد الرحمن بن محمد بن خلدون،اعتناء ودراسة أحمد الزعبي،شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع،ط بلا،بيروت د ت.
٥٢- مقدمة في علم المصطلح: د.علي القاسمي،دائرة الشؤون الثقافية،ط بلا،بغداد١٩٨٥.
٥٣- مرآة الشروح،حاشية على سلم العلوم،المولى محمد مبين،نشره احمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي،ط ١،مصر١٣٢٧هـ.
٥٤- من الفلسفة اليونانية الى الفلسفة الإسلامية:د. محمد عبد الرحمن مرحبا،منشورات عويدات،ط٣،بيروت – باريس ١٩٨٣.
٥٥- منطق أرسطو: حققه وقدم له د.عبد الرحمن بدوي ،وكالة المطبوعات،ط١،كويت١٩٨٠.
٥٦- المنطق، ابن المقفع، تحقيق محمد تقي دانش،أنجمن شاهنشاهي، ط١، طهران١٣٩٨هـ ش.
٥٧- الموسوعة الفلسفية العربية: تحرير د. معن زيادة وآخرين،معهد الإنماء القومي،ط١،بيروت١٩٨٦.
٥٨- النهاية في غريب الحديث و الأثر : محمد الجزري بن الأثير،تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، ط ١،دار التفسير ،قم١٤٢٦.